الآداب | مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بالدراسات النفسية والتربوية
للدراسات النفسية والتربوية
(EISSN): 2708-5775 ISSN: 2707-5788

العدد العاشر 10
يونيو 2021

مستوى استخدام الطلبة الملتحقين بالجامعة السعودية الإلكترونية للتعلم المدمج

حمد بن سليمان الوهبي *

Hamad.alwahpi@gmail.com

ملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى استخدام الطلبة الملتحقين بالجامعة السعودية الإلكترونية للتعلم المدمج، والتعرف كذلك على مفهوم التعلم المدمج وأهميته، ومكوناته، وفلسفته، وعوامل نجاح التعلم المدمج في الجامعة السعودية الإلكترونية، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى نتائج متعددة من أبرزها: أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة من الطلبة الملتحقين بالجامعة السعودية الإلكترونية في استخدام التعلم المدمج، فجميع استجاباتهم جاءت بدرجة عالية جدًا، وبمتوسط حسابي عام بلغ (4.24 من 5.00).

الكلمات المفتاحية: التعلم، التعلم المدمج، الجامعة السعودية الإلكترونية، فلسفة التعلم المدمج، مسميات التعلم المدمج.

* طالب دكتوراه - قسم السياسات التربوية - كلية التربية - جامعة الملك سعود – المملكة العربية السعودية.

DOI: 10.53285/2117-000-010-002

مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بالدراسات النفسية والتربوية
الآداب للدراسات النفسية والتربوية
(EISSN): 2708-5775 ISSN: 2707-5788

The Level of Use of Blended Learning by Students Enrolled in the Saudi Electronic University

Hamad Bin Sulaiman Al-Wahbi*

Hamad.alwahpi@gmail.com

Abstract:

The study aimed at revealing the level of use of blended learning by students enrolled in the Saudi Electronic University, and identifying the concept of blended learning and its importance, components, philosophy, and success factors for blended learning in the Saudi Electronic University. To achieve the objectives of the study, the study relied on the descriptive approach, and reached multiple results, most notably: It was found that there are no statistically significant differences at the significance level (0.05), among the average responses of the study members of the students enrolled in the Saudi Electronic University in the use of blended learning. All of their responses were very high, with a general arithmetic average of (4.24 out of 5.00).

Keywords: learning, blended learning, the Saudi Electronic University, the philosophy of blended learning, blended learning nomenclature.

مقدمة البحث:

إن أهم ما يميز القرن الحادي والعشرين هو التغير والتبدل السريع، الذي لا يعرف حدودًا ولا استقرارًا على جميع الأصعدة، فالاتصالات وثورة المعلومات أحد أهم الأسس والقوى المؤثرة في

*PhD Student, Department of Educational Policies, College of Education, King Saud University, Saudi Arabia.

المجتمع، وأثرهما يزداد يومًا بعد يوم، وتقنيات الاتصال -كما يرى (Clyton, 2010)- زاد الاهتمام بها ودمجها في مختلف الأنشطة وأصبحت سمة تميز عالم اليوم، كما تعتمد على فهم جديد أكثر عمقًا لدور المعرفة ورأس المال البشري في تطور نظم التعليم وتقدم المجتمع، مما كان له الأثر الكبير في دخول المجتمعات المعاصرة إلى عتبات الثورة الإلكترونية التي ظهرت في النصف الثاني من القرن العشرين، مما أدى إلى تطور صناعة الحواسيب والبرمجيات والأقراص المضغوطة والوسائط المتعددة والأقمار الصناعية، التي أدت بدورها إلى تطور منظومة الاتصالات وشبكات الحاسوب؛ بهدف الحصول على المعلومات ومعالجتها وتوظيفها، وصاحب هذا التطور الوصول إلى مفهوم جديد هو التعلّم الإلكتروني الذي ساعد على جعل التعلّم عن بعد أمرًا ممكنًا لجميع الناس على اختلاف أعمارهم وظروفهم الاجتماعية والاقتصادية.

ويؤكد البحيري (2008) أن التعليم الجامعي هو محط أنظار الآلاف من الشباب، والحلقة المكملة للتعليم المدرسي بكل تخصصاته، وأهدافه الرامية إلى تنمية المجتمع وتطويره، على قواعد ومعايير سليمة، بفعل ما يقوم به من إعداد للقوى البشرية المؤهلة تأهيلًا عاليًا، بالإضافة إلى أنه معقل من معاقل التوجيه والإرشاد والحوار والنقد البناء، لما يحدث في المجتمع من ممارسات، فهو السبيل إلى إنتاج المعرفة وتوظيفها عن طريق البحث والتدريس والتدريب في مجالات العلوم المختلفة.

وهذا ما أكدتهُ أيضًا دراسة الشناق وبني دومي (2010) من أن المنجزات العلمية والتقنية باتت تغزو كل مجالات الحياة، الأمر الذي ترتب عليه تغير حتمي في النمط المعيشي والوظيفي للإنسان، أما التعليم بكافة مستوياته فيؤكد عطية (2014) أن له نصيب الأسد في هذا المضمار، فقد اخترقت التكنولوجيا جميع المؤسسات التربوية والتعليمية، وطالت معظم أركانه وأنشطته المختلفة، فكان لزامًا أن تدخل في صلب المناهج التعليمية، وتحتل مكانها الطبيعي في الأنظمة التعليمية الجديدة، وفي مثل هذا الحال أضحى محتوى التعليم مغلفًا بالطابع التقني.

وقد جاءت الموافقة على إنشاء الجامعة السعودية الإلكترونية بتاريخ 1432/9/10هـ، بوصفها مؤسسة تعليمية حكومية تقدم التعليم العالي والتعلم مدى الحياة، وأن تكون مكملة لمنظومة

المؤسسات التعليمية تحت مظلة مجلس التعليم العالي، ومن البرامج الدراسية المقدمة لمرحلة البكالوريوس ما يأتي: [إدارة الأعمال، والتجارة الإلكترونية، والمحاسبة، والمالية، وتقنية المعلومات، والإعلام الإلكتروني، والقانون، والصحة العامة]. أما برامج مرحلة الماجستير فهي: [أمن المعلومات، والأمن السيبراني، وإدارة الرعاية الصحية، والقانون، والإعلام الرقمي]، إضافة إلى تقديم دورات في التعلم المستمر والتعلم مدى الحياة (الجامعة الإلكترونية، 1441).

وهذا يؤكد أن التعلم المدمج ذو أهمية مُثلى في مجال العملية التعليمية؛ إذ نجد أن الديك (2010) يرى أن الأساليب والأنماط التعليمية التقليدية لم تعد قادرةً على مواجهة مستجدات المرحلة، وأصبح من الضروري اتّباع الأساليب التقنية الحديثة، بمشاركة جميع أطراف العملية التعليمية ضمن برامج هادفة تتسم بالأداء النوعي، والتعامل مع التكنولوجيا بروح من المنافسة الشريفة، وتعدد مصادر التعلّم، وتعكس الرؤى المستقبلية للتعليم، في حين ذكر الزغبي (2014) أن التعلم المدمج المستخدم في العملية التعليمية بطريقةٍ جُزئية أو كُلية يتطلب تدريسًا نوعيًا جادًا، يُفعل من دور الطالب واتجاهاته نحو العملية التعليمية، فلا يكون متلقيًا للمعلومات، بل مشاركا إيجابيا وصانعا للخبرة، والمعرفة بشتى الوسائل الممكنة، مستخدمًا مجموعة من المهارات العلمية، كمهارة استخدام تكنولوجيا التعليم، ومهارة التفكير الناقد، تحت إشراف نخبة تعمل على تدريسه وتوجيهه وتقويمه.

وفي ضوء ما سبق نجد أن اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو التعلّم المدمج، تكشف إلى حدٍ ما عن رغبتهم وميولهم، وتعزز من أساليب تواصلهم وتقدمهم في التعليم، فتتاح لهم الفرصة للمشاركة والاستماع والتفكير، لإحداث نموٍ متزن لهم في مختلف المجالات المعرفية والمهارية والعاطفية، من أجل بناء الذات، ليكون بمقدور الطالب أداء الدور المنوط به بصورة فاعلة وبدرجة إتقان عالية تواكب متطلبات العصر (الديك، 2010).

وهنالك العديد من الدراسات التي جاءت لتثبت الأثر الإيجابي لاستخدام التعلم المدمج في عملية التعليم، كدراسة الكندري والفريح (2013)، ودراسة العقاب (2018). ونظرًا لما ذكرته

الدراسات السابقة يرى الباحث أن أهمية التعلم المدمج تظهر بوساطة توفير الارتباط بين حاجات الطلبة الملتحقين وطريقة التعلم بما تشتمل عليه من مصادر تعليمية متنوعة ومحفزة على التعلم بطرائق مشوقة في البيئة التعليمية، ومن هنا دعت الحاجة إلى دراسة اتجاهات الطلبة الملتحقين بالجامعة الإلكترونية السعودية نحو التعلم المدمج في البيئة التعليمية.

ونظرًا للدور الحيوي والأمثل الذي يلعبه التعليم الجامعي في التنمية البشرية؛ لتحقيق مزيد من التقدم والتطور النوعي في شتى المجالات، واستجابةً لمتطلبات العصر واللحاق بركب التقدم العلمي، تبرز أهمية دور التكنولوجيا ودمجها في العملية التعليمية الجامعية، من أجل تطوير أنظمتها، وتفعيل مدخلاتها للارتقاء بدورها الوظيفي الملقى عليها، لذلك تعدّ الجامعة السعودية الإلكترونية أبرز الجامعات السعودية التي تبنت نمط التعلّم المدمج، باحتضانها منظومة تعليمية إلكترونية تضم العديد من التخصصات الإنسانية والعلمية، والمهنية، وتعمل على تطوير وتدريس مقررات إلكترونية مدمجة على أساس احتياجات ومتطلبات سوق العمل في المجتمع السعودي (الجامعة الإلكترونية، 1441).

فنظرة التعلّم المدمج إلى التعليم الجامعي ترى أن دور الطالب ليس مقتصرا على كونه مجرد حافظٍ للمعلومة وناقلٍ للمعرفة، وإنما يعمل باحثًا وراغبًا في اكتشافها وتفسيرها، وهذا يعني أن الاتجاه والانتماء واحترام الزمان والمكان، كما يراها (الصالح، 2015) من المفاتيح الأساسية لدور الطالب في عصر التعلّم الإلكتروني؛ لأن الصورة التي يطرحها الفكر التربوي الحديث هي الصورة المشرقة التي تستمد ملامحها من التوجهات الحالية للتعليم الجامعي، القادرة على إعادة قراءة الواقع والتأقلم مع مستجداته، وتقديم رؤية جديدة، كمدخل رئيس لتطويره، إذا ما أريد مواجهة التحديات المعاصرة، حيث بينت العديد من الدراسات العربية والأجنبية كدراسة العقاب (2018)، ودراسة علي (2018)، ودراسة السعيد (2017)، ودراسة (Tseng &Walsh, 2016)، ودراسة (Eryilmaz, 2015)، أهمية التعلم المدمج في التعليم.

إشكالية الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة الحالية في الكشف عن مستوى استخدام الطلبة الملتحقين بالجامعة السعودية الإلكترونية للتعلم المدمج.

أهداف الدراسة:

1. الكشف عن مستوى استخدام الطلبة الملتحقين بالجامعة السعودية الإليكترونية للتعلم المدمج.
2. الخروج بتوصيات يمكن أن تُسهم في أهمية استخدام التعلم المدمج وتوظيفه في التدريس الجامعي.

أسئلة الدراسة:

ما مستوى استخدام الطلبة الملتحقين بالجامعة السعودية الإلكترونية للتعلم المدمج؟

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في كونها تدرس مستوى استخدام الطلبة الملتحقين بالجامعة السعودية الإلكترونية للتعلم المدمج، وفي هذا الإطار تتمثل أهمية الدراسة في الآتي:

1. تعد استجابةً لمتطلبات العصر، والتقدم التقني الهائل في مجال المعرفة والمعلوماتية، وأهمية العلم ودوره في تقدم المجتمعات.
2. أهمية التعلم المدمج؛ كونه من الاستراتيجيات والطرائق التي تُدرس في المؤسسات التعليمية، والتي يمكن من خلالها تحسين المستوى العلمي للطلبة، وتطوير مهاراتهم، وتنميتها من أجل مواكبة التغيرات.
3. تُعد هذه الدراسة من الدراسات التي تناولت التعلم المدمج خصوصًا في ظِل الظروف الحالية التي تمر بها المملكة العربية السعودية ودول العالم نتيجة انتشار وباء كورونا (كوفيد - 19) لذلك قد تسهم في إثراء المكتبة العربية بتوظيف التعلم المدمج في العملية التعليمية.

4. إمكانية الاستفادة من نتائج الدراسة في معرفة مستوى استخدام الطلبة الملتحقين بالجامعة الإلكترونية للتعلم المدمج في البيئة التعليمية، والتي تسهم في تنمية مهاراتهم بمختلف أنواعها.

5. قد تساعد نتائج هذه الدراسة في تطوير البرامج التعليمية المقدمة في الجامعة السعودية الإلكترونية بما يتلاءم مع احتياجات الطلبة من أجل تحقيق أداء أفضل في مختلف نواحي الحياة.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة الحالية على دراسة مستوى استخدام الطلبة الملتحقين بالجامعة السعودية الإلكترونية للتعلم المدمج.

الحدود المكانية: الجامعة السعودية الإلكترونية في مدينة الرياض.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 1442هـ.

الحدود البشرية: طلاب وطالبات البكالوريوس والماجستير الملتحقون بالجامعة السعودية الإلكترونية بمختلف التخصصات.

مصطلحات الدراسة:

التعلم المدمج: عُرف التعلم المدمج بالعديد من التعريفات نورد منها الآتي:

يعرف التعلم المدمج بأنه "نظام متكامل يدمج الأسلوب التقليدي للتعلم وجهًا لوجه مع التعلم الإلكتروني عبر الإنترنت لتوجيه ومساعدة المتعلم كأحد المداخل الحديثة القائمة على استخدام تكنولوجيا التعليم في تصميم مواقف تعليمية جديدة" (الفقي،2011، 12).

كما يعرف بأنه أحد أنواع أو مستويات التعلم الإلكتروني، وهو "التعلم الذي يتم من خلاله استخدام وسائل اتصال مختلفة تتضمن الإلقاء المباشر والتعلم الذاتي والتواصل عبر الإنترنت، فهو يمزج بين التعليم الاعتيادي وبين استخدام التقنيات التعليمية المتنوعة، مما يعطي الحرية للمعلم في استخدام تقنيات الاتصال في غرفة الصف" (الشهري، 2008، 67).

ويعرف كذلك بأنهُ عبارة عن "توظيف المستحدثات التكنولوجية ودمجها بالأهداف والمحتوى، ومصادر وأنشطة التعلم، وطرائق توصيل المعلومات من خلال أسلوبي التعلم الإلكتروني والتعليم وجهًا لوجه، لإحداث تفاعل بين عضو هيئة التدريس، كونه معلمًا ومرشدًا للطلبة، وبين الطلبة الملتحقين؛ كونهم مشاركين في العملية التعليمية" (الغريب، 2009، 100).

ويعرفه الباحث إجرائيًا في هذا البحث بأنهُ عبارة عن البرامج التعليمية والتدريبية المقدمة للطلبة بالنظام التقليدي وجهًا لوجه والنظام الإلكتروني من خلال شبكة الإنترنت بأسلوب متزامن أو غير متزامن، وباعتماد نمط التعلم المدمج الذي يشمل التعليم التقليدي وجهًا لوجه بنسبة 30 % في القاعات الدراسية، والتعليم الإلكتروني عن بعد بنسبة 70 % عبر شبكة الإنترنت.

الطلبة الملتحقون بالجامعة السعودية الإلكترونية: هم عبارة عن الطلبة الذين أنهوا التعليم الثانوي أو التعليم الجامعي، وتم التحاقهم بالجامعة السعودية الإلكترونية لإتمام العملية التعليمية واكتساب المعارف عن طريق استخدام التقنيات الحديثة في العملية التعليمية.

الجامعة السعودية الإلكترونية: يعرفها الباحث إجرائيًا بأنها عبارة عن: مؤسسة تعليمية حكومية تجمع بين التعلم التقليدي وجهًا لوجه، والتعلم عن بُعد باستخدام الوسائل التقنية الحديثة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

يُعدُّ بناء الإنسان مهمة أساسية وصعبة على التربويين في زمن كثرت فيه المعلومات بشكل واسع جدًا، وازدادت أهمية التقدم التقني لدرجة بات امتلاك بعض مهارات هذا التقدّم أمرًا مُلحًا، لا سيما المهارات المتعلقة بتكنولوجيا التعليم؛ لذا يبحث التربويون باستمرار عن أفضل الطرائق والتقنيات لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية تجذب اهتمام الطلبة على تبادل الآراء والخبرات، وفي هذا المبحث سوف يتم تناول التعلم المدمج من حيث: (مفهومه، وأهميته، ومسمياته، ومكوناته، ومنظومة التعليم المدمج، وعوامل نجاحه).

أولًا: مفهوم التعلم المدمج ومسمياته

إنّ المتتبّع لمفهوم التعلّم المدمج "Blended Learning" يرى أنّه ليس مفهومًا جديدًا بل هو مفهوم قديم جديد انتشر مع بداية عام 2003؛ إذ إن له جذورًا قديمة تشير في معظمها إلى دمج طرائق التعليم واستراتيجياته مع الوسائل المتنوّعة، وقد أطلق عليه مسميّات عدّة، مثل: التعلّم الخليط، أو المزيج، أو المتمازج، أو الهجين، أو المولَّف، أو التمازجي، أو متعدد المداخل، ومن أهم التعريفات التي عُرف بها التعلم المدمج التعريفات الآتية:

تُعرفهُ (الصالح، 2018، 81) بأنهُ عبارة عن: "الدمج بين الطريقة التقليدية والطريقة الإلكترونية من خلال نظام البلاك بورد في تقديم محتوى مقرر تقنيات التعليم والاتصال".

في حين يعرفهُ (ناصر، 2016، 67) بأنّهُ عبارة عن: "توظيف التعلم الإلكتروني مدمجًا مع التعلم الصفي التقليدي في عمليتي التعليم والتعلم بحيث يتشاركان معًا في إنجاز هذه العملية".

ويعرفهُ (الفقي، 2011، 17) بأنهُ عبارة عن: "نظام متكامل يدمج الموقف التعليمي مع أدوات التعلم الإلكتروني، الذي من خلاله يتم توجيه ومساعدة المتعلم خلال كل مرحلة من مراحل التعلم".

ومن هنا يمكن أن يستنتج الباحث أن التعلّم المدمج هو أسلوب تدريسي يزاوج بين توظيف تكنولوجيا الحاسوب والإنترنت على وجه الخصوص، والأساليب الاعتيادية التي ألفها المدرّسون، ففي هذا النوع من التعلّم يتمكن المتعلّم من إعادة ما شرح له في اللقاء الصفي، والتأمل في تعلّمه الذاتي بما يتناسب مع قدراته.

مسميات التعلم المدمج: يذكر (فوزي، 2015) أن التعلم المدمج قد تعددت المسميات الخاصة به، والمعنى ثابت، ومنها: التعليم المزيج. التعليم الخليط. التعليم المتمازج. التعليم المؤلف.

أهمية التعلم المدمج:

يعد التعلم المدمج أحد أهم تطورات القرن الحادي والعشرين؛ نظرًا لإمكاناته الواسعة في تقديم فرصة حقيقية لإيجاد تجربة تعليمية ناجحة، وتبرز أهميته في كونه أكثر شمولًا ومرونة

وفعالية من أنماط التعليم الإلكتروني المختلفة، وفيما يلي عرضٌ لأهمية التعلم المدمج لدى بعضٍ من الباحثين التربويين:

يذكر كل من (Bani hamad, 2011, 131) أن أهمية التعلم المدمج تكمن في الآتي:

- زيادة فاعلية التعلم، وزيادة رضا المتعلم نحو عملية التعلم، وتخفيض التكلفة والوقت اللازمين للتعلم، وسرعة ومرونة أفضل للتعلم، وعدم التقيد بحدود الزمان والمكان.
- زيادة الدافعية للتعلم من خلال استخدام الوسائط المتعددة، وتنمية مفاهيم العمل الجماعي والعمل التعاوني، وتوفير وقت الطلبة الملتحقين، مما يزيد من خبرات التعلم لديهم.

ويرى (إسماعيل، 2015، 13) أن أهمية التعلم المدمج تكمن في أنه: " يتغلب على العزلة الاجتماعية والملل الذي يتسرب إلى الطلاب؛ نتيجة استخدام التعليم الإلكتروني لمدة طويلة؛ وذلك بدمجه مع التعليم التقليدي داخل قاعات الدراسة".

وهنا يذكر تريك (Tucker, 2012) أن التعلّم المدمج ذو أهمية في الميدان التربوي؛ لأنه جاء بحلول لمشاكل التعليم المتجددة؛ كزيادة الطلب على التعليم، والزيادة المستمرة في أعداد الطلاب، والحاجة إلى تنوع مصادر التعلم، وقلة المصادر المادية، والحاجة إلى الارتقاء بمستويات الطلاب وفق معايير الجودة، وانتشار التقنية في المجتمع وإتقان الطلاب لها.

وأوضح (أبو الريش، 2013، 16) أن أهمية التعلم المدمج تكمن في زيادة فاعلية التعلم وتحسين مخرجاته من خلال توفير ارتباط أفضل بين حاجات الطلبة وبرنامج التعلم، وذلك بما يشتمل عليه من مصادر تعلمية متنوعة ومحفزة على التعلم بطرق مشوقة وممتعة.

مكونات التعلم المدمج:

يذكر (الفقي، 2016، 13) أن التعلّم المدمج ليس جديدًا، إلا أن مكوناته كانت مقتصرة في الماضي على الصفوف الدراسية التقليدية، أما اليوم فإنه يمكن الدمج بين عدد كبير من الطرائق والأنشطة التدريبية المختلفة لتشمل ما يأتي: الصفوف التقليدية. الصفوف الافتراضية،

Virtual Classrooms، والبريد الإلكتروني .Email، وصفحات الويب .Web، والمحادثة الصوتية .Chat، والحاسوب والبرامج الحاسوبية على .(CD , DVD)، والمنتديات العلمية، ومؤتمرات الفيديو Video Conference.

فلسفة التعلم المدمج:

تكمن فلسفة التعلم المدمج في توفير النظرة الشاملة اللازمة للوصول إلى القضايا والمشكلات في النظم التعليمية وحلها، ويبرز دور الفلسفة في نمط التعلم المدمج من ناحية توظيف الفلسفة في التطبيقات التربوية، بحيث نتعرف على طبيعة المنهج ودور المعلم وموقف المتعلم في كل فلسفة من فلسفات التربية. فالفلسفات تنشأ وتتطور في سياق تاريخي أو ثقافي أو اقتصادي أو سياسي، لذلك تلبي الفلسفة حاجات واهتمامات الطلبة الملتحقين من خلال المنهج والمحتوى وأساليب وأنماط التعلم. ومن هذه الفلسفات (الفلسفة الواقعية، والإنسانية، والمعرفية، والتعليم الحر).

حيث يشير (أحمد، 2011، 45) إلى أن فلسفة التعلم المدمج تقوم على مجموعة من الأسس الفلسفية، والتي تُشكل بؤرة أساسية في تكوين محتواه، وتشكيل أنماطه، وهذه الأسس هي:

1. يؤسس التعلم المدمج فلسفته على أن الأفراد مختلفون في قدراتهم واهتماماتهم، وأن هناك فروقًا فردية بينهم، والتعليم حق الجميع، وأن تحقيق ديمقراطية التعلم يكفل لكل متعلم الحق في الاختيار من الطرق والاستراتيجيات التي تناسب قدراته وسرعته في التعلم، وأن تكنولوجيا التعليم أصحبت واقعًا ملموسًا في العملية التعليمية، وأن جوهر التعلم المدمج يكمن في التخطيط العلمي، والاستغلال الأفضل، والتوظيف الأمثل لتكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية، دون التخلي عن التعلم الصفي التقليدي، فالتعلم المدمج يعتمد على التعدد والتنوع والتكامل في طرق التدريس، وفي تقديم المحتوى والأنشطة بناءً على تعدد الفلسفات التي يعتمد عليها.
2. أن فلسفة التعلم المدمج تقوم على أن المتعلم أهم محاور العملية التعليمية.

أما (الشرمان، 2019، 27) فيشير إلى أن فلسفة التعلم المدمج تقوم على مبادئ عدة، من أهمها:

- التعليم المستمر، والتعليم الذاتي الذي يعتمد على قدرات الأفراد واستعداداتهم، والمرونة في توفير فرص التعليم للمتعلمين ونقل المعرفة إليهم وتفاعلهم معها بصرف النظر عن الزمان والمكان.
- مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة الملتحقين، من خلال الفرص المتاحة وحق الفرد في التعليم مدى الحياة وفق ظروفه وإمكاناته، وديمقراطية التعليم، وتكافؤ الفرص بين الطلبة الملتحقين دون تفرقة بسبب الظروف الاجتماعية والاقتصادية وغيرها، والتعليم التشاركي أو التعاوني الذي يسمح بتبادل الخبرات بين الطلبة الملتحقين، وتداول المعلومات، بحيث يستفيد كل المشاركين، بعضهم من بعض.

ومن خلال الأسس والمبادئ التي تقوم وتستند عليها فلسفة التعلم المدمج نجد أن فلسفة التعلم المدمج تؤكد على مبدأ تفريد التعليم، والتعلم الذاتي، والتعليم المستمر، والتعليم عن بعد، وديمقراطية التعليم، وحق الفرد في الحصول على فرص تعليمية تتوافق مع: (قدراته واهتماماته، وحاجاته) بغض النظر عن الزمان والمكان مما يعنى الحرية الفردية والتفاعلية، والتعلم القائم على سرعة وحاجات المتعلم، مما يؤدي في النهاية إلى إتقان الأداء وتحقيق أكبر قدر من الأهداف.

الدراسات السابقة:

في هذا الجزء سنستعرض أبرز الدراسات السابقة التي تناولت التعلم المدمج وفاعليته في عددٍ من المحاور العلمية والتعليمية سواءٌ أكانت هذه الدراسات عربية، أم أجنبية، وسيتم مقارنتها من حيث الاتفاق، والاختلاف، وأوجه الاستفادة من الدراسات السابقة، وفيما يلي عرض موجز لهذه الدراسات:

أولًا: الدراسات العربية

- دراسة المواضية؛ والزعبي (2020) التي هدفت إلى الكشف عن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية نحو تطبيق التعليم المدمج، والصعوبات التي تواجههم في ذلك، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانة لغرض جمع البيانات من أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم (130) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الحكومية ، وأظهرت نتائج الدراسة: أن الاتجاه العام كان مرتفعًا مما يعد مؤشرًا على أن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو التعلم المدمج إيجابية ومرتفعة، حيث بلغ المتوسط العام لهذا الاتجاه (3.70) بانحراف معياري بلغ (0.54). كما تشير النتائج إلى أن هنالك صعوبات تواجه استخدام التقنيات في التعلم المدمج، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا الاتجاه (3.72)، بانحراف معياري، (0.52) ومن أهم الصعوبات "ندرة القاعات المجهزة" والتي جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.73)، وانحراف معياري بلغ (0.86)، في حين جاءت الصعوبة (لا تتلاءم مع جميع المواد التي تدرس) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.56)، وانحراف معياري بلغ (1.06).

- دراسة الصالح؛ والعامر (2018) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية التعلم المدمج باستخدام نظام إدارة التعلم على تحصيل طالبات مقرر تقنيات التعليم والاتصال في جامعة الملك سعود بالرياض، وقد استخدم المنهج شبه التجريبي والمنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة؛ حيث تم تصميم اختبار تحصيلي للتعرف على فاعلية التعلم المدمج، وكذلك تم تصميم استبانة للتعرف على توجه الطالبات نحو التعلم المدمج بعد استخدامه، وكذلك التعرف على الصعوبات التي تواجههن في تطبيق التعلم المدمج والحلول المقترحة لتلك الصعوبات. وطبق المنهج شبه التجريبي على عينة مكونة من (48) طالبة مقسمة إلى مجموعتين متساويتين بطريقة قصدية إحداهما ضابطة درست بالطريقة التقليدية، والأخرى تجريبية درست بطريقة التعلم المدمج.

وبعد جمع البيانات تم تحليلها باستخدام عدد من الأساليب الإحصائية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في التحصيل الدراسي بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية، كما أشارت النتائج إلى أن توجهات الطالبات، نحو استخدام التعلم المدمج في مقرر التعليم والاتصال، جاءت إيجابية جدًا، كما أشارت النتائج إلى أن جميع طالبات عينة الدراسة موافقات على وجود بعض الصعوبات في تطبيق التعلم المدمج في مقرر التعليم والاتصال. وأكدت النتائج أن جميع طالبات عينة الدراسة موافقات على الحلول المقترحة للتغلب على الصعوبات في تطبيق التعلم المدمج في مقرر التعليم والاتصال. وأوصت الدراسة بضرورة تطبيق طريقة التعلم المدمج في المقررات الدراسية في الجامعة، وتهيئة أعضاء هيئة التدريس وتدريبهم على استخدام هذه الطريقة، كما اقترحت عددًا من الموضوعات لتشملها الدراسات مستقبلًا.

- دراسة الحازمي (2018)، التي هدفت إلى التعرف على أثر استخدام التعليم المدمج على تحصيل طلاب الصف الثالث المتوسط في الرياضيات والدافعية نحو تعلمها، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام الأدوات التالية بعد التأكد من صدقها وثباتها: اختبار تحصيلي في وحدة المعادلات الجذرية والمثلثات، ومقياس الدافعية نحو تعلم الرياضيات، (مقياس عبدالواحد حميد الكبيسي، 2009 م)، واستبانة للتعرف على خبرات ومهارات الطلاب في استخدام الحاسب الآلي والإنترنت، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي للرياضيات، وبحجم تأثير مرتفع، لصالح طلاب المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية نحو الرياضيات.

ثانيًا: الدراسات الأجنبية

- دراسة **(Eryilmaz, 2015)** التي هدفت إلى قياس فعالية التعلم في بيئات التعليم المدمج القائمة على استثمار مميزات التعليم وجهًا لوجه، وبيئات التعلم الإلكتروني. وقد طبقت الدراسة على عدد (110) من طلاب جامعة أتيليم، في تركيا. وقد تم تصميم بيئة التعلم المدمج في شكل مواد تفاعلية على الإنترنت، والمشاركة في النقاش في المنتدى. ومن خلال مقياس فاعلية بيئة التعلم المدمج المطبقة على الطلاب أظهرت النتائج أن هناك فرقًا كبيرًا بين الطلاب في بيئة التعلم المدمج والطلاب في البيئة التقليدية وجهًا لوجه، كما أشارت النتائج إلى أن الطلاب الذين يتعلمون في بيئة التعلم المدمج أكثر فاعلية.

- دراسة **(Korkmaz & Karakus ,2009)**، التي هدفت إلى تحديد أثر نموذج التعلم المدمج على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب الدارسين لمقرر الجغرافيا في جامعة آهي إيفران بمدينة كيرشهير بدولة تركيا واتجاهاتهم نحوها. وتكونت عينة الدراسة من (57) طالبًا تم توزيعهم على مجموعتين تجريبية وضابطة، ومن نتائج هذه الدراسة أن التعليم المدمج كان له أثر واضح في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب واتجاهاتهم نحو المقررات مقارنة مع طلاب المجموعة الضابطة. ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود أثر واضح لنموذج التعليم المدمج في اتجاهات الطلاب، يعمل على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى التلاميذ مقارنة مع المجموعة الضابطة التي دُرست بالطريقة نفسها.

أوجه الاتفاق مع الدراسات السابقة:

أولًا: من حيث العنوان: اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة كدراسة (المواضية؛ والزعبي،2020)، ودراسة (الصالح؛ والعامر، 2018)، ودراسة (الحازمي، 2018)، ودراسة (Eryilmaz, 2015) في تناول مصطلح التعلم المدمج في عناوينها.

ثانيًا: من حيث الهدف: اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة كدراسة (المواضية؛ والزعبي،2020)، ودراسة (الصالح؛ والعامر،2018)، ودراسة (الحازمي، 2018)، ودراسة

(Eryilmaz, 2015) في السعي إلى معرفة مستوى استخدام الطلبة الملتحقين للتعلم المدمج، وفاعلية التعلم المدمج على جوانب متعددة من العملية التعليمية والتعلمية.

ثالثًا: من حيث المنهج المستخدم: اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي، كدراسة (المواضية؛ والزعبي، 2020)، ودراسة (الحازمي، 2018)، ودراسة (الصالح؛ والعامر، 2018).

رابعًا: من حيث الأداة المستخدمة: اتفقت الدراسة الحالية في استخدام الاستبانة كأداة للدراسة مع دراسة (المواضية؛ والزعبي، 2020).

أوجه الاختلاف مع الدراسات السابقة:

أولًا: من حيث العنوان: اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة كدراسة (المواضية؛ والزعبي، 2020)، ودراسة (الصالح؛ والعامر، 2018)، ودراسة (الحازمي، 2018)، ودراسة (Korkmaz, & Karakus, 2009)، في تناولها مصطلحات متنوعة بين أثر وتصميم، وجودة، وتوظيف، ومصطلح التعلم المخلوط، في حين أن الدراسة الحالية تحمل مصطلح مستوى استخدام الطلبة الملتحقين نحو التعلم المدمج في عنوانها.

ثانيًا: من حيث الهدف: اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة كدراسة (المواضية؛ والزعبي،2020)، ودراسة (الصالح؛ والعامر، 2018)، ودراسة (الحازمي، 2018)، ودراسة (Korkmaz, & Karakus,2009)، في أن الدراسة الحالية تسعى إلى معرفة مستوى استخدام الطلبة الملتحقين للتعلم المدمج، في حين نجد هذه الدراسات تختلف عنها في هدفها.

ثالثًا: من حيث المنهج المستخدم: تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في المنهج المستخدم فيها كدراسة (,2009 ,Korkmaz,& Karakus)، فالدراسة الحالية تستخدم المنهج الوصفي في حين نجد الدراسة السابقة استخدمت المنهج التجريبي.

رابعًا: من حيث الأداة المستخدمة: تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة كدراسة (الصالح والعامر، 2018)، ودراسة (الحازمي، 2018)، ودراسة (Eryilmaz, 2015)، ودراسة (Korkmaz, & Karakus,2009)، في استخدامها الاستبانة أداة للدراسة، في حين نجد تلك الدراسات متنوعة في استخدام الأدوات ما بين اختبار ومقاييس أخرى كمقياس الدافعية مثلًا، أو اختبار وملاحظة، أو اختبار واستبانة، لكن الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة في استخدامها الاستبانة أداةً للدراسة.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

1. استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة البحث، وصياغة تساؤلاته، وأهدافه، وإثراء الإطار النظري للدراسة الحالية من خلال الأطر النظرية وأدبيات هذه الدراسات، والاستفادة من تلك الدراسات في تحديد أدوات الدراسة والأساليب الإحصائية المناسبة.
2. الاستفادة من الدراسات السابقة في بناء أداة الدراسة، وتحديد منهج الدراسة والأساليب الإحصائية المناسبة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

أولًا: منهج الدراسة

تستخدم الدراسة الحالية المنهج الوصفي؛ كونه منهجًا ملائمًا لمعالجة مشكلة الدراسة، وتحقيق أهدافها، ولأنه منهج يجمع المعلومات عن ظاهرة ما بقصد وصفها والتعرف على وضعها الحالي؛ بهدف الوصول إلى استنتاجات عن صلاحية هذا الوضع أو عن حاجته إلى تغييرات جزئية أو جذرية (عبيدات؛ عدس؛ عبد الحق، 1998)، ولأنهُ عبارة عن المنهج الذي يهتم بدراسة الظاهرة دراسة دقيقة كما هي في الواقع (العساف، 2012).

ثانيًا: مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة الحالية في جميع طلاب وطالبات البكالوريوس والماجستير بالجامعة السعودية الإلكترونية بمدينة الرياض في مختلف المستويات والتخصصات، والبالغ عددهم (27648) طالبًا وطالبة بكالوريوس و(1142) طالبًا وطالبة ماجستير وفقًا لإحصائيات الجامعة السعودية الإلكترونية للعام الجامعي (1442هـ).

ثالثًا: عينة الدراسة

نظرًا لأن مجتمع الدراسة معروف، ولكنهُ غير متجانس؛ لأنهُ يتكون من فئات مختلفة في الجنس، والعمر، والمرحلة الدراسية، والتخصص العلمي، لذلك سوف يستخدم الباحث الطريقة العشوائية الطبقية؛ إذ سيتم اختيار ما نسبته (20 %) من مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات البكالوريوس، وحينها ستصبح عينة الدراسة المختارة (552) طالبا وطالبة بكالوريوس، وسوف يتم اختيار ما نسبته (20 %) من مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات الماجستير، حيث تصبح عينة الدراسة المختارة (22) طالبًا وطالبة ماجستير، فيصبح عدد العينة الإجمالي للمرحلتين البكالوريوس والماجستير (574) طالبًا وطالبة. وفيما يلي خصائص عينة الدراسة وفقًا لمتغيراتهم الشخصية والوظيفية.

أولًا: الجنس

جدول (1) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير الجنس

الجنس	العدد	النسبة
ذكر	311	54.2
أنثى	263	45.8
المجموع	**574**	**%100**

يتضح من الجدول السابق أن (311) من عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (54.2%)، من الذكور، وهم الفئة الأكبر في عينة الدراسة، في حين أن (263) من عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (45.8%) من الإناث، وهم الفئة الأقل في عينة الدراسة.

ثانيًا: العمر

جدول (2) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير العمر

العمر	العدد	النسبة
من 18 – 22	309	53.8
من 23 – 27	177	30.9
28 فأكثر	88	15.3
المجموع	**574**	**%100**

يتضح من الجدول السابق أن (309) من عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (53.8%)، من الفئة العمرية من 18 إلى 22 سنة، وهم الفئة الأكبر في عينة الدراسة، في حين أن (88) من عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (15.3%) من الفئة العمرية من 28 سنة فأكثر، وهم الفئة الأقل في عينة الدراسة، ويتضح من تلك النتيجة أن غالبية عينة الدراسة من ذوي الفئة العمرية من 18 إلى 22 سنة، وهي السن التي يكون فيها الطلاب في مرحلة التعليم الجامعي، وأنهم في مقتبل العمر، ولديهم الرغبة في التحصيل العلمي، وتجديد المعلومات، وتكوين المعارف.

ثالثًا: المرحلة الدراسية

جدول (3) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير المرحلة الدراسية

المرحلة الدراسية	التكرار	النسبة
بكالوريوس	544	94.8
ماجستير	30	5.2
المجموع	**574**	**%100**

يتضح من الجدول السابق أن (544) من عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (94.8%)، من حملة مؤهل البكالوريوس، وهم الفئة الأكبر في عينة الدراسة، في حين أن (30) من عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (5.2%) من حملة مؤهل الماجستير، وهم الفئة الأقل في عينة الدراسة، ويتضح من تلك النتيجة أن غالبية العينة هم من طلاب البكالوريوس، ويرجع ذلك إلى زيادة عدد طلاب مرحلة

البكالوريوس على طلاب مرحلة الماجستير، حيث إن أغلب الطلاب يتجهون إلى البحث عن وظيفة بعد الحصول على البكالوريوس، وعدد قليل من الطلاب هم الذين يسعون إلى استكمال الدراسات العليا والحصول على الماجستير.

رابعًا: التخصص العلمي

جدول (4) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير التخصص العلمي

التخصص العلمي	التكرار	النسبة
العلوم الإدارية والمالية	212	36.9
الحوسبة والمعلوماتية	136	23.7
العلوم الصحية	110	19.2
العلوم والدراسات النظرية	116	20.2
المجموع	**574**	**%100**

يتضح من الجدول السابق أن (212) من عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (36.9%)، من تخصص العلوم الإدارية والمالية، وهم الفئة الأكبر في عينة الدراسة، في حين أن (110) من عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (19.2%) من تخصص العلوم الصحية، وهم الفئة الأقل في عينة الدراسة، ويتضح من تلك النتيجة أن غالبية عينة الدراسة هم من ذوي التخصصات التي يحتاج إليها سوق العمل، وهو ما يوضح وعي أفراد الدراسة بأهمية الالتحاق بالتخصصات التي يحتاج إليها سوق العمل، مما يسهل عليهم فرصة الحصول على وظيفة بعد التخرج.

خامسًا: أداة الدراسة

من أجل الإجابة عن تساؤلات الدراسة استخدم الباحث الاستبانة بوصفها أداةً بحثية يتم عن طريقها جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالبحث، وبعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة، التي تطرقت إلى معرفة مستوى استخدام الطلبة الملتحقين نحو التعلم المدمج في العملية التعليمية، قام الباحث بتحليل واستخراج النتائج العلمية من خلالها.

وتتكون الاستبانة من قسمين هما:

القسم الأول: البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة (الجنس، والعمر، والمرحلة الدراسية، والتخصص العلمي).

القسم الثاني: محور الدراسة للإجابة عن التساؤل:

- ما مستوى استخدام الطلبة الملتحقين بالجامعة السعودية الإلكترونية للتعلم المدمج.

خامسًا: صدق أداة الدراسة

صدق الأداة يعني التأكد من أنها سوف تقيس ما أعِدت لقياسه. (العساف،2012)، **ولهذا تم التأكُّد من صدق أداة الدراسة بوساطة:**

صدق المحكمين: للتأكُّد من صدق أداة الدراسة قام الباحث بعرضها على عدد من المحكّمين المتخصصين في مجال تعليم الكبار والتعليم المستمر، والمتخصصين في العلوم التربوية من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات، وطُلب منهم إبداء آرائهم في فقرات أداة الدراسة من حيث مدى ملاءمة كل فقرة للمجال الذي أُدرجت فيه، ومدى سلامة الصياغة اللغوية، وأي ملاحظات وتعديلات يرونها مناسبة.

الاتساق الداخلي للأداة: حُسب معامل الارتباط "بيرسون"، لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة، حيث حسب الباحث معامل الارتباط لعبارات محاور الأداة والدرجة الكلية.

كما تم استخراج صدق البناء لأداة الدراسة عن طريق تطبيقها على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة وبلغ عدد العينة الاستطلاعية (30) طالبًا وطالبة، واستخراج صدق البناء من خلال استخراج قيم معاملات ارتباط الفقرة بالمجال وبالأداة ككل، وجاءت النتائج كما توضحها الجداول الآتية:

جدول (5) معاملات ارتباط فقرات المحوربالدرجة الكلية له

م	فقرات الاستبانة	معامل الارتباط بالمحور
1)	يساعد استخدام التعلم المدمج على تعزيز الجوانب الإنسانية والعلاقات الاجتماعية بين الطلبة الملتحقين فيما بينهم	0.650**
2)	يسهم استخدام التعلم المدمج في قدرتي على تعزيز المواطنة الرقمية	0.777**
3)	يساعد استخدام التعلم المدمج على تعزيز مفهوم المشاركة في النجاح	0.699**
4)	يساعد استخدام التعلم المدمج في قدرتي على استخدام الحاسب الآلي وملحقاته	0.720**
5)	يساعد استخدام التعلم المدمج في قدرتي على البحث عن المواقع التعليمية المرتبطة بالمقررات	0.826**
6)	يساعد استخدام التعلم المدمج في قدرتي على استخدام تقنية مؤتمرات الفيديو التفاعلية في عملية التعلم	0.802**
7)	يسهم استخدام التعلم المدمج في قدرتي على تبادل المعلومات والآراء والنقاش مع الطلبة الملتحقين والأساتذة من خلال الإنترنت	0.758**
8)	يساعد استخدام التعلم المدمج في قدرتي على إنشاء قاعدة بيانات خاصة بمقرراتي الدراسية	0.748**

**** عبارات دالة عند مستوى 0.01 فأقل.**

من الجدول السَّابق يتَّضح أن جميع العبارات دالة عند مستوى (0.01)، وهو ما يوضح أن جميع الفقرات المكوِّنة للمحور تتمتع بدرجة صدق عالية، تجعلها صالحة للتطبيق الميداني.

ثبات أداة الدراسة:

تبيّن ثبات أداة الدراسة بتطبيقها على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة، وبلغ عدد العينة الاستطلاعية (30) طالبًا وطالبة، وإعادة تطبيق الأداة على العينة نفسها بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول، واستُخرج (معامل الثبات) الكلي للأداة، بالإضافة إلى استخراج معامل ثبات

المجالات في أداة الدراسة باستخدام (معادلة ألفا كرونباخ)، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (6) معامل ثبات ألفا كرونباخ

محور الدِّراسة	عدد البنود	معامل الثبات في التطبيق الأول	معامل الثبات في التطبيق الثاني
معامل ثبات المحور	8	0.886	0.883
معامل الثبات الكلي	35	0.811	0.853

من النَّتائج الموضحة أعلاه يتَّضح أن ثبات محور الدِّراسة مرتفع، حيث تراوحت قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ لجميع فقرات المحور في التطبيق الأول ما بين (0.811 إلى 0.853) في التطبيق الثاني، وهي قيمة ثبات مرتفعة توضح صلاحية الاستبانة للتطبيق الميداني.

تصحيح أداة الدِّراسة:

أُعطيت درجات لاستجابات أفراد الدراسة نحو عبارات الاستبانة على النحو الآتي:

جدول (7) تصحيح أداة الاستبانة

درجة	عالية جدًا	عالية	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدًا
الدرجة	5	4	3	2	1

نتائج الدراسة:

ما مستوى استخدام الطلبة الملتحقين بالجامعة السعودية الإلكترونية للتعلم المدمج؟

للتعرف على مستوى استخدام الطلبة الملتحقين بالجامعة السعودية الإلكترونية للتعلم المدمج، حُسبت التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لعبارات محور مستوى استخدام الطلبة الملتحقين بالجامعة السعودية الإلكترونية للتعلم المدمج، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (8) استجابات أفراد الدراسة على عبارات محورمستوى استخدام الطلبة الملتحقين بالجامعة السعودية الإلكترونية للتعلم المدمج مرتبة تنازليًا حسب المتوسط الحسابي

م	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
		%	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة				
5	يساعد استخدام التعلم المدمج في قدرتي على البحث عن المواقع التعليمية المرتبطة بالمقررات	ك	12	12	33	179	338	4.43	0.859	موافق بشدة	1
		%	2.1	2.1	5.7	31.2	58.9				
4	يساعد استخدام التعلم المدمج في قدرتي على استخدام الحاسب الآلي وملحقاته	ك	7	23	47	161	336	4.39	0.888	موافق بشدة	2
		%	1.2	4.0	8.2	28.0	58.5				
7	يسهم استخدام التعلم المدمج في قدرتي على تبادل المعلومات والآراء والنقاش مع الطلبة الملتحقين والأساتذة من خلال الإنترنت	ك	8	14	63	167	322	4.36	0.875	موافق بشدة	3
		%	1.4	2.4	11.0	29.1	56.1				
6	يساعد استخدام التعلم المدمج في قدرتي على استخدام تقنية مؤتمرات الفيديو التفاعلية في عملية التعلم	ك	10	21	45	227	271	4.27	0.885	موافق بشدة	4
		%	1.7	3.7	7.8	39.5	47.2				
8	يساعد استخدام التعلم المدمج في قدرتي على إنشاء قاعدة بيانات خاصة بمقرراتي الدراسية	ك	14	15	59	198	288	4.27	0.925	موافق بشدة	4م
		%	2.4	2.6	10.3	34.5	50.2				
2	يسهم استخدام التعلم المدمج في قدرتي على تعزيز المواطنة الرقمية	ك	11	19	95	179	270	4.18	0.954	موافق	5
		%	1.9	3.3	16.6	31.2	47.0				
3	يساعد استخدام التعلم المدمج على تعزيز مفهوم المشاركة في النجاح	ك	11	30	89	235	209	4.05	0.949	موافق	6
		%	1.9	5.2	15.5	40.9	36.4				

م	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
		%	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة				
1	يساعد استخدام التعلم المدمج على تعزيز الجوانب الإنسانية والعلاقات الاجتماعية بين الطلبة الملتحقين فيما بينهم	ك	10	39	96	253	176	3.95	0.950	موافق	7
		%	1.7	6.8	16.7	44.1	30.7				
المتوسط العام								**4.24**	**0.679**	**موافق بشدة**	

***المتوسط من (5.00).**

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة من الطلبة الملتحقين بالجامعة السعودية الإلكترونية في استخدام التعلم المدمج، فجميع استجاباتهم جاءت بدرجة عالية جدًا، وبمتوسط حسابي عام بلغ (4.24 من 5.00)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي من (4.21-5.00) والتي تبين أن استجابات أفراد الدراسة نحو مستوى استخدام الطلبة الملتحقين بالجامعة السعودية الإلكترونية للتعلم المدمج تشير إلى (موافق بشدة) في أداة الدراسة، وهو ما يتضح من خلاله أن درجة استخدامهم للتعليم المدمج جاءت بدرجة عالية جدًا.

كما يتبين من الجدول السابق أن هناك تقاربًا في مستوى استخدام الطلبة الملتحقين بالجامعة السعودية الإلكترونية للتعلم المدمج، بمتوسطات حسابية تراوحت ما بين (3.95 و4.43)، وهي متوسطات تقع في الفئة الرابعة والخامسة من فئات الدراسة، والتي توضح أن استجابات أفراد الدراسة نحو مستوى استخدام الطلبة الملتحقين بالجامعة السعودية الإلكترونية للتعلم المدمج تشير إلى (موافق/ موافق بشدة)، ويتضح من ذلك أن أفراد الدراسة يستخدمون التعليم المدمج بدرجة كبيرة.

واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة المواضية؛ والزعبي (2020)، ودراسة الحازمي (2018)، ودراسة (Eryilmaz, 2015)، التي توصلت إلى أن بيئة التعلم بعناصرها التعليمية والتقنية مهيأة

بشكلٍ كامل لتقديم تعلم مدمج يتصف بدرجة عالية من الجودة التي يمكن أن تحقق رضا الطلبة عن نوعية التعليم الذي يحصلون عليه.

خلاصة النتائج والتوصيات:

خلاصة نتائج تساؤل الدراسة: ما مستوى استخدام الطلبة الملتحقين بالجامعة السعودية الإلكترونية للتعلم المدمج؟

تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة من الطلبة الملتحقين بالجامعة السعودية الإلكترونية في استخدام التعلم المدمج، فجميع استجاباتهم جاءت بدرجة عالية جدًا، وبمتوسط حسابي عام بلغ (4.24 من 5.00)، وأهم هذه الاستخدامات ما يأتي:

- يساعد استخدام التعلم المدمج في قدرتي على البحث عن المواقع التعليمية المرتبطة بالمقررات.
- أن استخدام التعلم المدمج عزز من قدرتي على استخدام الحاسب الآلي وملحقاته.
- يسهم استخدام التعلم المدمج في قدرتي على تبادل المعلومات والآراء والنقاش مع الطلبة الملتحقين والأساتذة من خلال الإنترنت.

توصيات الدراسة:

1. ضرورة تبني برامج التوعية بأهمية استخدام التعلم المدمج في العملية التدريسية بالجامعات.
2. الاهتمام بتقديم الحوافز المادية والمعنوية بما يسهم في زيادة مستوى التنافس بين أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام التعلم المدمج.
3. تبني برامج التدريب اللازمة لأعضاء هيئة التدريس، بما يسهم في زيادة خبراتهم ومعارفهم نحو تطبيق التعلم المدمج.

قائمة المصادروالمراجع:

أولًا: المراجع باللغة العربية

1) أحمد، آمال محمد محمود. (2011). أثر استخدام التعلم المدمج في تدريس الكيمياء على التحصيل والاتجاه نحوه وبقاء أثر التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية. *المجلة المصرية للتربية العلمية: الجمعية المصرية للتربية العلمية، مج 14، ع 3، 173 - 212.*

2) إسماعيل، الغريب زاهر. (2015). *المقررات الإلكترونية: تصميمها، إنتاجها، نشرها، تطبيقها، تقويمها*. ط 2. القاهرة، مصر: عالم الكتب.

3) البحيري، محمود. (2008). ضوابط تربوية لتطبيق التعلّم الإلكتروني في الجامعات المصرية. *المؤتمر العلمي العربي الثالث (التعليم وقضايا المجتمع المعاصر). كلية التربية*. جامعة سوهاج. مصر.

4) الحازمي، عصام عبدالمعين عوض. (2018). أثر استخدام التعليم المدمج على تحصيل طلاب الصف الثالث المتوسط في الرياضيات ودافعيتهم نحو تعلمها بالمدينة المنورة. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس: رابطة التربويين العرب، ع97*، 193 - 233.

5) الديك، علي. (2010). *أثر المحاكاة بالحاسوب على التحصيل الآني والمؤجل لطلبة الصف الحادي عشر واتجاهاتهم نحو وحدة الميكانيكا*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية: فلسطين.

6) أبو الريش، إلهام. (2013). *فاعلية برنامج قائم على التعلم المدمج في تحصيل طالبات الصف العاشر في النحو والاتجاه نحوه في غزة*. (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية: غزة.

7) الزغبي، طلال. (2014). اتجاهات متعلمي الهندسة الميكانيكية بكلية الهندسة نحو استخدام التعلم المدمج بجامعة النجاح الوطنية. *مجلة جامعة النجاح الوطنية للعلوم التربوية. 3(28)*. 210 – 258.

8) السعيد، خليل محمود سعيد. (2017). فاعلية التعلم المدمج في تحصيل ودافعية طلاب مقرر تقنيات التعليم في جامعة طيبة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية. 11(1). جامعة القصيم*. 237 – 283.

9) الشرمان، عاطف أبو حميد. (2019). *تصميم التعليم للمحتوى الرقمي*. عمّان: دار المسيرة.

10) الشناق، قسيم محمد؛ وبني دومي، حسن علي أحمد. (2010). اتجاهات الطلبة الملتحقين نحو استخدام التعلم الإلكتروني في المدارس الثانوية الأردنية. مجلة جامعة دمشق. 26 (2). 235 – 271.

11) الشهري، بندر عبدالله. (2008). *تقويم مستوى أداء أعضاء هيئة التدريس التعليمي في بيئة التعليم الإلكتروني بالجامعة العربية المفتوحة*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.

12) الصالح، لمياء إبراهيم، والعامر، عبد الرحمن صالح. (2018). فاعلية التعلم المدمج باستخدام نظام إدارة التعلم على تحصيل طالبات مقرر تقنيات التعليم والاتصال بجامعة الملك سعود. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة: دار سمات للدراسات والأبحاث، مج7, ع9*، 79 - 97.

13) الصالح، محمود. (2015). *التعلم في عصر التكنولوجيا والمعلومات*. الإسكندرية، مصر: دار النهضة المصرية.

14) عبيدات، ذوقان؛ عدس، عبد الرحمن؛ عبدالحق، كايد. (1998). *البحث العلمي: مفهومه، أدواته، أساليبه*. ط6. عمّان، الأردن: دار الفكر.

15) العساف، صالح. (2012). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*. ط 2. الرياض، المملكة العربية السعودية: دار الزهراء.

16) عطية، جمال. (2014). *تحليل اتجاهات طلبة الدراسات العليا في الجامعة الهاشمية نحو تطبيقات التعلّم الإلكتروني*. متاح على الرابط التالي www.Mohyssin.com. تم الدخول إلى هذا الموقع في 14 صفر 1441هـ.

17) العقاب، عبد الله محمد. (2018). فاعلية التعليم المدمج في مستوى التحصيل الأكاديمي للطلاب واتجاهاتهم نحوه بكلية العلوم الاجتماعية. *مجلة الشمال للعلوم الإنسانية. 3(1). جامعة الحدود الشمالية. مركز النشر العلمي والتأليف والترجمة*. 109– 135.

18) علي، نجلاء علي مصطفى. (2018). فاعلية التعليم المدمج باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مهارات التفكير الناقد والاتجاه نحو عملية التعلم لدى طلاب جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز. *مجلة العلوم التربوية والنفسية.28(2)*.

19) الغريب، زاهر إسماعيل. (2009). *التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة*. القاهرة، مصر: عالم الكتاب.

20) الفقي، عبد الخالق. (2016). *أساليب التعليم الحديثة: رؤى جديدة*. بيروت، لبنان: دار صادر للطباعة والنشر.

21) الفقي، عبد اللاه إبراهيم. (2011). *التعليم المدمج "التصميم التعليمي، الوسائط المتعددة، التفكير الابتكاري"*. عمّان: دار الثقافة للنشر.

22) فوزي، عبد الجبار. (2015). *تكنولوجيا التعليم في العصر الحديث*. القاهرة، مصر: دار النهضة المصرية الحديثة.

23) الكندري، علي حبيب؛ والفريح، سعاد عبد العزيز. (2013). جودة التعلم المدمج من منظور مستخدميه من طلبة جامعة الكويت. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس.11 (1)*.

24) المواضية، رضا سلامة، والزعبي، طلال بن عبدالله. (2020). اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية نحو التعليم المدمج والصعوبات التي تواجههم في تطبيقه. *مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية: جامعة الزرقاء - عمادة البحث العلمي، مج20، ع1*، 38 - 48.

25) ناصر، محمود يحيى. (2016). *التعلم المدمج في القرن الحادي والعشرين*. القاهرة، مصر: دار النهضة الحديثة.

26) الجامعة السعودية الإلكترونية (1441). تم الدخول إلى هذا الموقع في 20 صفر 1441هـ:
https://www.seu.edu.sa/sites/ar/Pages/main.aspx

ثانيًا: المراجع باللغة الأجنبية

1) Bani Hamad, ali. (2011). the learning effect of using a blended learning method on achievement, and motivation for learning Arabic of third-grade student, *University of Jordan Journals, 38(1),* Jordan.

2) Eryilmaz, M. (2015). the Effectiveness of Blended Learning Environments, *Contemporary Issues in Education Research, 8(4)*: 251- 256.

3) Korkmaz, O, & Karakus, U. (2009). the Impact of Blended Learning Model on student attitudes towards Geography course and therecritical thinking, dispositions and levels.", *The Turkish Online Journal of Educational Technology-TOJET October 2009 ISSN: 1303-6521 volume 8 Issue 4 Article 5.*

4) Tseng, H., & Walsh, J. (2016). Blended vs. traditional course delivery: Comparing students' motivation, learning outcomes, and preferences. *Quarterly Review of Distance Education, 17(1).*

5) Clyton, I. (2010). the Relationship between Computer Assisted Instruction in Reading and Mathematics Achievement and Selected Student Variables. *(PHD). Thesis, University of Southern Mississippi. (DAI), 35(8*), 2777.